العربية التي عدلها العدو . وكان العدو قد تراجع قليلا ، اذ امر باعادة طبع (٥٩) كتابا من الـ ٧٨ مع تعديلات تشمل حذف بعض العبارات والفصول التي لم تتلاءم وسياسته واهدافه .

وعين يوم ٦٧/١٠/١٦ موعدا للاجتماع . وقد حضر من الجانب الاسرائيلي داود مزراحي استاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة العبرية ومندوب رئيس الوزراء في الضفة الغربية وقال في هذا الاجتماع بصورة صلفة ومتعجرفة انهم عدلوا الكتب وهي الان في المطابع وعلى العرب الاطلاع على النماذج دون ابداء الرأي ، كما رفض الجانب الاسرائيلي اي تدخل في شؤون القدس التعليمية ، حيث طبق المنهاج الاسرائيلي على اعتبار ان القدس قد ضمت الى اسرائيل نهائيا .

وكان الاجتماع الثاني في ٦٧/١٠/٢٣ ، وتحت ضغط شديد اضطرت اللجنة الى رفع التوصية التالية التي قضت بما معناه ، انه رغم الضرر الناجم عن التغييرات المستحدثة في المناهج والكتب المدرسية ، فان اللجنة ترى ان لا مانع من فتح المدارس بالشروط التالية : ١ ــ الافراج عن جميع المعتقلين من أسرة التربية والتعليم . ٢ ــ عدم الاستغناء عن خدمات اي موظف او معلم كان يعمل قبل ٦٧/٦/٥ . ٣ ــ عدم الطلب الى المعلمين والموظفين تعبئة استمارات عمل اسرائيلية او اي مقصد من شأنه ان يمس حقوقهم في الخدمة في الحكومة الاردنية . وخطورة هذه الاستمارات هي انها تطلب من العربي التخلي عن جنسيته العربية وتعامله «كمهاجر يهودي رجع الى بلاده» . ٤ ــ ان يكون سير المدارس حسب الانظمة والقوانين الاردنية وان يتمتع مديرو التعليم بنفس صلاحياتهم الممنوحة لهم . وقد قبل الاسرائيليون بهذه الشروط وفتحت المدارس في ٦٧/١١/٤ .

ورغم افتتاح المدارس ، كانت هناك وجهة نظر أخرى بين المعلمين تعارض ذلك ، وقد انسحبت المجموعة التي تساند هذا الرأي من الاجتماع الثاني في مدرسة النجاح بنابلس ، احتجاجا على فتح المدارس ، اذ كان رأيهم ان الاضراب يؤدي الى تدعيم وتصعيد المقاومة واحراج العدو في الامم المتحدة حيث كانت القضية معروضة للمناقشة . وهؤلاء ايضا قاموا بتشكيل اتحاد للمعلمين اسموه « اتحاد المعلمين الأردنيين في الضفة الغربية » . وقد انتشر هذا التنظيم السري في مدارس الضفة الغربية واسهم بجهد واسع في دعم الحركة الوطنية وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال فنظم الاضرابات ، ووزع المنشورات وقام بالمظاهرات . وقد تعرض نتيجة لذلك عدد كبير من المعلمين للاعتقال والاضطهاد ولا يزال حتى الان عدد كبير من المعلمين من اعضائه في معتقلات العدو . كما تعرضت اللجنة المركزية للاتحاد للاضطهاد والملاحقة والسجن ، وانتهى الامر بابعاد اغلب اعضائها .

اين يدرس المنهاج الاسرائيلي المعدل ؟

في الضفة الغربية من الاردن مدارس حكومية ومدارس أهلية ومدارس وكالة الغوث . وقد كانت هذه المدارس كلها تستعمل مناهج وزارة التربية والتعليم الاردنية ، الا في بعض المواد مثل الدين (في المدارس الطائفية) واللغة الاجنبية في أغلب المدارس الاهلية ، اذ يتقدم طلاب هذه المدارس جميعها للامتحانات الرسمية التي تتولاها وزارة التربية الاردنية ، مثل الاعدادية والتوجيهية . ومع فتح المدارس في الضفة الغربية في ٦٧/١١/٤ طبق المنهاج الجديد المعدل على جميع مدارس الضفة الغربية الاهلية والحكومية ، ما عدا مدينة القدس ، حيث سمح للمدارس الاهلية فقط بتطبيق هذا المنهاج او اختيار المنهاج الرسمي الذي طبق على المدارس الرسمية في القدس وهو المنهاج الذي أعدته وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية ليدرس في مدارسها العربية . فقد اعتبرت القدس جزءا من الدولة الصهيونية ، وكان هذا الاجراء ضمن سلسلة اجراءات تهدف الى دمج القدس نهائيا في الكيان الصهيوني .

وقد أتاح هذا الامر ، اي السماح للمدارس الاهلية في القدس باستعمال المناهج المطبقة في الضفة الغربية ، لعرب القدس تحويل قسم كبير من الطلاب والطالبات الى المدارس الاهلية تلك . وقد أدى هذا الى تخفيض عدد الطلاب في المدارس الحكومية والثانوية منها بشكل خاص . واكبر مثال على ذلك هو المدرسة الرشيدية (وهي مدرسة ثانوية للبنين في القدس) التي تضاءل عدد طلابها الى عشرات ، بعد ان كان عددهم عام ٦٧/١٩٦٦ ٦٨٧ طالبا . وقد ردت السلطات الاسرائيلية على هذا التصرف بأصدار قانون جديد اسمته (قانون الاشراف على المدارس لسنة ١٩٦٩) نشر في مجلة القوانين الاسرائيلية عدد رقم ٥٦٤ تاريخ ٦٩/٧/١٧ . وقد بوشر بالعمل به في